

## 174703 - مدير مسجدهم سيء الأخلاق والأفعال فهل يجتمعون في مظاهرة لإقالته؟!

### السؤال

لدينا ببريطانيا مدير للمسجد يتصرف بشكل غريب على نحو غير إسلامي ، وكم لاحظنا عليه من السلوكات الخاطئة المخالفة للشرع ، لقد ألغى الفصل الأسبوعي الذي يقام لتعليم اللغة العربية للأطفال ، وألغى الفصول التي تعلم القرآن وبعض الأمور الدينية ، كما قام بإغلاق الغرفة التي يستخدمها معتنقو الإسلام الجدد كفصل لتعلم الأمور الإسلامية ، بل وأهمل الحمامات ومرافق الوضوء حتى أصبحت في حالة مقرضة ، ليس هذا فحسب فالمشاكل كثيرة جدًا حتى إن الحي لم يعد له حديث سوى المسجد ومشاكله ! إنه المسئول منذ عشر سنوات ، وقد قعدنا معه ونصحناه واجتمعنا اجتماعات لا تُحصى ، ومع هذا تراه يتتجاهل احتياجات المسلمين ويصر على أن يدير المسجد بالطريقة التي يراها هو ، والتي آلت بالمسجد إلى الحالة التي هو عليها الآن ، بل إن هناك ادعاءات من أن هناك سوء استخدام للأموال الخاصة بالمسجد .

كل هذا حدا ببعض الإخوة على أن يحملوا على عاتقهم مسؤولية التصدي لهذا الإهمال وأن يضعوا حدًا لكل هذه المشاكل ، فاقتربوا أن ينْظُموا مظاهرة خارج المسجد يدعونه - أي : المدير - إلى الاستقالة ، وسيحملون لافتات ولوحات تطالب به ذلك ، وسيتولى بعض الإخوة التنديد بذلك عبر مكبر الصوت ، وقد وجدت هذه الفكرة القبول لدى بعض المسلمين ، بينما البعض الآخر يرى أن هذا الفعل مخالف للسنة وأنه ينبغي أن نحل المشكلة بهدوء ، ولكن كيف سُتحل بهدوء ونحن الذين قد اجتمعنا معه عشرات المرات ولم نخرج بنتيجة ! .

فما رأي الشرع في هذه المظاهرة ؟ من خلال اطلاعي تبيّن لي أنه لا يُنصح بها ، لكن في بعض الأحيان يكون الكي هو العلاج الأخير ، كما إننا لسنا بصد الخروج على حاكم أو رئيس دولة ، فكل ما في الأمر أننا نريد التخلص من مدير لا يتحمل مسؤولية المسجد ، فأرجو منكم التوضيح . وجزاكم الله خيرًا .

### الإجابة المفصلة

إذا كان ما تقولونه عن " مدير المسجد " صحيحا ، فإنه لا ينبغي التردد في إقالته عن وظيفته ، وتولية من هو خير وأنفع للمسجد وللمسلمين منه . ومن كان على مثل هذه الحال ؛ فهو مضيق للأمانة التي أوتمن عليها ، وليس أهلاً لأن يستمر في إدارة المسجد وهو على حاله الذي وُصف في السؤال .

وأما أنتم فإننا لا ننصحكم بالخروج في اعتصام ورفع لافتات لإقالته ؛ لما في ذلك من لفت أنظار وسائل الإعلام لهذا الحدث مما قد يسبب الطعن في الإسلام والنيل من المساجد ومصلحتها ، وقد تفتح أبواب الإدارات المالية للمساجد مما قد يكون ذريعة للدولة لأن تتولى أمرها ، أو تتولى بعض وسائل الإعلام فتح ملفات ذلك المدير مما قد يسبب تنفيراً عن الإسلام من قبل الكفار وتنفيراً عن المساجد من قبل طائفة من المسلمين .

والمدير ليس إلا موظفاً عند غيره فلتذهب طائفة من العقلاة إلى الإدارة الكبرى ، أو الذين يتولون الإنفاق على المسجد ويؤتى لهم بالأدلة الواضحة على سوء إدارة المدير للمسجد ليتتخذ بحقه ما يناسبه .

ولا بأس من تهديده بأنكم ستخرجون في مظاهرة أو اعتصام وتندون بأفعاله ، ولإثبات جديتكم في الأمر له أروه بعض اللافتات التي صنعتمها فلعل ذلك أن يردعه عن الاستمرار في غيه ، أو الاستمرار في إدارة المسجد والحال أن مقصّر وأنتم تكرهونه من أجل ذلك ، وأطلعواه على عواقب فضيحته لو أنكم تتمون الأمر وأن هذا سيفتح عليه أبواباً مغلقة ، فعسى الله أن يهديه ويوفقه لما يحب ويرضى ، وأنتم مأجورون على ما تفعلونه وأسائل الله أن يكتب لكم الأجر .

على أنه إذا سدت السبل ، ولم تجدوا طريقة آخر إلى إزاحتة عن التحكم في المسجد ، وغلب على ظنكم أن مثل هذا سوف يؤثر فيه ؛  
إما بأن يردعه عن منكره ، أو يزيله عن مكانه : فلا نرى في ذلك حرجاً إن شاء الله .

نسأل الله أن ييسر لكم أمركم ، وأن يولي عليكم من أهل الصلاح والتقوى .

والله أعلم